

- صبغتُ رملها بالدماء
غسلتُ حبة القلبِ واهنةً
أصبحَ اللونُ .. والصوتُ .. والليلُ .. والصمتُ .. والبحرُ ..
نبضَ دماء ..
- إنها الآن تنسى القصائدَ والشعراء
وتنسى الملاحمَ والبُوح
كلُّ الذي كان .. أصبحَ مثلَ الوثنِ ..
والذي جاء يركبُ مُهراً ليطلبها الأمس
أزهقَ طاقته .. وامْتَهِنُ . !
- إني الآن جئتُ ..
معي النيلُ مستعرا
أترى (أم أوفى) تقابلُ عاشقها اليومَ بالشوق
أم أن عاشقها قد تغرَّبَ
حتى إذا عادَ .. أخطأ لونَ السَّنَنِ . !
- قد تحملتُ من قبل
لكنني عشتُ خطواً من الجمر